المسلمون في أميركا أكثر عرضة بواقع ٥ مرات لمضايقات الشرطة بسبب دينهم مقارنة بالديانات الأخرى

تقرير يكشف مأساتهم..

المسلمون يعيشون على الهامش في ألمانيا

خلصت لجنة مستقلة ألمانية -في تقرير أصدرته مؤخراً إلى أن ما يعانيه المسلمون من تمييز متزايد في المجتمع الألماني، يبرر اتخاذ إجراءات متضافرة لمكافحة الكراهية والتحيز ضدهم. واعتبرت اللجنة المستقلة التي كلفتها الحكومة هذه المهمة أن المسلمين "هم إحدى الأقليات الأكثر تعرضا للضغوط" في ألمانيا، وقد أصدرت توصيات للقادة السياسيين والشرطة والمدرسين ووسائل الإعلام والقطاعات الترفيهية. وقالت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيسر بعد تلقيها التقرير إن "كثيرا من المسلمين البالغ عددهم ٥,٥ ملايين في ألمانيا يعانون من التهميش والتمييز في حياتهم اليومية، بما في ذلك الكراهية والعنف". وشددت فيسر على أن الحكومة "ستدرس بشكل مكثف نتائج التقرير وتوصياته"، وأنها ستعمل على "مكافحة التمييز وحماية المسلمين بشكل أفضل من الاستبعاد".

لجنة مستقلة ألمانية تكشف في تقريرها أن المسلمين في البلاد يعانون من التمييز المتزايد

الجماعات المتطرفة

وأشارت اللجنة المؤلفة من ١٢ عضوا إلى بيانات تُظهر أن نحو نصف الألمان يقبلون تصريحات مناهضة للمسلمين، مما "يوفر أرضا خصبة خطيرة" للجماعات المتطرفة. وبحسب اللجنة، فإن ذلك يشمل أيضا المسلمين المولودين في ألمانيا الذين يُنظر إليهم على نطاق واسع على أنهم "أجانب"، كما أن الإسلام غالبا ما يصور على أنه "دين رجعي" وأن النساء اللواتي يرتدين الحجاب التقليدي يواجهن "عداء بأشكال دراماتيكية".

وفي تحليل للثقافة الشعبية، خلص التقرير إلى أن نحو ٩٠٪ من الأفلام التي شاهدتها اللجنة قدمت نظرة سلبية عن المسلمين، وغالبا ما أقامت رابطا بينهم وبين "هجمات إرهابية وحروب وقمع للنساء". وأشارت إلى أن حزب "البديل من أجل ألمانيا" اليميني المتطرف، والذي يحظى بنسبة تأييد شعبي تقارب ٢٠٪ على صعيد البلاد، لديه منصة حزبية معادية علنا للإسلام.

معالجة التحيز ضد المسلمين

وأوصت اللجنة الحكومة بتأليف فريق عمل لمعالجة التحيز ضد المسلمين وإقامة مركز لمراجعة الشكاوى. وشددت على وجوب تقديم تدريبات في مراكز الرعاية النهارية والمدارس ومراكز الشرطة والمكاتب الحكومية ووسائل الإعلام وشركات الترفيه لمكافحة الصورة السلبية للمسلمين، في حين ينبغي إصلاح الكتب المدرسية والخطط التعليمية. وأشارت إلى أن الإحصاءات الجنائية بدأت تعطي صورة أكثر دقة للهجمات المناهضة للمسلمين، لكنها أقرت بأن كثيرا منها لا يتم الإبلاغ عنها. وكان وزير الداخلية السابق هورست زيهوفر قد أطلق اللجنة عام ٢٠٢٠، بعدما أقدم يميني متطرف على قتل ١٠ أشخاص وأصاب ٥ آخرين بجروح، في إطلاق نار معادٍ للمسلمين في مدينة هاناو وسط البلاد. وأثار الهجوم صدمة في البلاد، ودفع منظمات حقوقية إلى التحذير من تنامي الإسلاموفوبيا في ألمانيا.

جملة من التحديات

ورغم الوزن المؤثر للمسلمين داخل المجتمعات الغربية، فإنهم يواجهون جملة من التحديات؛ يأتي في مقدمتها التمييز والعنصرية. وقد كشف استطلاع للرأي أجرته وكالة الاتحاد الأوروبي للحقوق الأساسية أن قرابة ٩٢٪ من المسلمين عانوا من التمييز العنصري بأشكاله المختلفة، ٥٣٪ منهم بسبب أسمائهم، في حين تعرضت ٩٤٪ من النساء لمضايقات عنصرية بسبب الحجاب.

وفي أمريكا، كشف مؤخراً بحث لجامعة "رايس" أن المسلمين في أميركا أكثر عرضة بواقع ٥ مرات لمضايقات الشرطة بسبب دينهم مقارنة بالديانات الأخرى. ويعتقد العديد من الخبراء أن المسلمين في الدول الغربية يقعون ضمن إطار الإشكالية العنصرية وخاصة ضمن الإسلاموفوبيا، وينظر للمسلم والعربي في المجتمعات الغربية على أنه عنصر غريب والبعض يعتبره خطرا عليهم، مبرزا أن مرحلة الحرب على الإرهاب جعلت العربي والمسلم "معرض إشكال وشبهة، تستخدمه الحكومات الغربية للتغطية على فشلها الاقتصادي والسياسي".

الصين تعزز وجودها العسكري في نيجيريا

الوفاق/ وكالات

وصل أسطول بحري تابع لجيش التحرير الشعبي الصيني بقيادة المدمرة" نانينغ" إلى نيجيريا أمس الأحد في زيارة نادرة إلى الساحل الأفريقي المطل على المحيط الأطلسي، حيث بذلت بكين جهودا منذ فترة طويلة لتعزيز نفوذها في المنطقة.

وقالت السفارة الصينية لدى نيجيريا في بيان لها: إن السفير الصيني أشاد بالزيارة المقرر أن تستمر ٥ أيام، ووصفها بأنها علامة فارقة في العلاقات، مضيفة أن البحرية النيجيرية أبدت استعدادها للعمل مع الصين لمواجهة تهديدات الأمن البحري والحفاظ على الاستقرار في خليج غينيا.

وتعتبر منطقة غرب أفريقيا الغنية بالنفط من أهم المناطق المصدرة للنفط الخام في العالم، ودول تلك المنطقة، خاصة أنغولا ونيجيريا، من بين أكبر موردي النفط للصين.

وتشارك المؤسسة الوطنية الصينية للنفط البحري (سي إن أو سي) في عمليات الإنتاج البحري قبالة سواحل نيجيريا. وهناك تكهنات بأن منطقة خليج غينيا قد توفر قاعدة محتملة للجيش الصيني، إذ عززت بكين نفوذها في كل دولة أفريقية تقريبا من خلال الاستثمار والتجارة والقروض على مدى العقود الثلاثة الماضية.

أول قاعدة بحرية خارجية

وافتتحت الصين أول قاعدة بحرية خارجية لها في جيبوتي في شرق أفريقيا عام ٢٠١٧، مما أثار قلقا من أن بكين قد تقيم المزيد من "المرافق اللوجستية" في الخارج،

افتتحت بكين أول قاعدة بحرية خارجية لها في جيبوتي في شرق أفريقيا عام ٢٠١٧

تايوان تبدأ مناورات صاروخية وتعزز مضادات السفن

بينما يطور جيشها قدرته على العمل على بعد آلاف الكيلومترات من بلاده.

بالتزامن مع تعزيز الصين لتواجدها في القارة السمراء، بدأت تايوان أمس الاثنين مناورات صاروخية بالذخيرة الحية تستمر يومين، تسبق المناورات العسكرية السنوية الكبرى في الجزيرة، مع سعيها لزيادة استعداداتها في مواجهة الصين، حيث تعتزم زيادة إنتاجها من الصواريخ المضادة للسفن.

وتجري مناورات إطلاق الصواريخ في مقاطعة بينغتونغ جنوب تايوان في وقت تشهد فيه العلاقات بين تايبيه وبكين توترات متزايدة، في أعقاب إجراء الصين مناورتين عسكريتين ضخمتين في محيط الجزيرة خلال العام الماضي، استمرت آخرها ٣ أيام وشملت محاكاة فرض "تطويق كامل" لتايوان.

وتأتي المناورات الصاروخية التايوانية على خلفية تحركات جوية وبحرية صينية في مضيق تايوان ومحيطه، وهو ممر بعرض ١٨٠ كيلومترا يفصل بين الجزيرة وبر الصين الرئيسي، ويأتي ذلك رداً على تواصل الإستفزازت الامريكية للصين في الجزيرة المنفصلة عن بكين رغم أنها إقليم تابع لها. وأعلنت وزارة الدفاع التايوانية أنها رصدت يوم الجمعة الماضي ٢٤ طائرة حربية صينية، من بينها طائرات مقاتلة وقاذفات قنابل، قرب تايوان، مضيفة أن ٥ سفن حربية صينية انضمت أيضا إلى "دورية مشتركة".

وفي موازاة التوترات العسكرية، لم يسجل أي تحسن في العلاقات السياسية. فقد رفضت بكين التواصل مع حكومة تساي إينغ-وين الرافضة لمطالب بكين بشأن الجزيرة، منذ انتخابها رئيسة في ٢٠١٦. وأعلنت دائرة الهجرة في تايوان الأسبوع الماضي عدم منح تأشيرات دخول لمسؤولين سياحيين صينيين لحضور معرض دولي للسفر تستضيفه في يوليو/ تموز الجاري.

وتطرقت الدائرة في تبريرها القرار إلى "الوضع العام عبر المضيق"، مشيرة إلى شكوك بشأن "ضرورة وعدم قابلية تعويض" مشاركة المسؤولين الصينيين. ولم تمنح تأشيرات دخول سوى لعاملين في شركات سياحية صينية.

فيما أحبطت موسكو محاولة أوكرانية لاغتيال حاكم القرم..

أوكرانيا تصعّد من عمليات الإغتيال ضد روسيا

أعلن جهاز أمن الدولة الروسي الاثنين إحباطه محاولة أوكرانية لاغتيال حاكم منطقة شبه جزيرة القرم سيرغي أكسيونوف، لكن أوكرانيا لم تعلق بعد على تلك المحاولة، معلنة السيطرة على ٣٧ كيلومترا مربعا من أراضيها خلال أسبوع. وقال جهاز الأمن الفدرالي الروسي (إف إس بي) في بيان نشرته وكالة أنباء "إنترفاكس" الروسية- إنه أحبط محاولة لاغتيال حاكم القرم دبّرتها أجهزة الاستخبارات الأوكرانية، مشيرا إلى توقيف شخص في إطار التحقيقات. وأوضح أنه أوقف مواطن روسي من مواليد عام ١٩٨٨ بشبهة تجنيده من "جانب عناصر في جهاز الاستخبارات الأوكرانية (إس بي يو)"، مؤكدا أن الرجل "تابع تدريبا على استخبارات التخريب في أوكرانيا بما يشمل المتفجرات". وأضاف: "لم يتسن الوقت لواضع القنبلة لتنفيذ نيته الإجرامية لأنه أوقف عندما كان يتسلم العبوة الناسفة من مخبأ".

شبه جزيرة القرم

من جهته، كتب أكسيونوف -عبر تليغرام- أن "أجهزة الاستخبارات تعمل بشفافية وفاعلية. أنا على ثقة من أننا سنعثر على المحرضين على هذه الجريمة ونعاقبهم". شاكرا جهاز الأمن الفدرالي الروسي على إحباطه محاولة الاغتيال هذه. وضمت روسيا شبه جزيرة القرم من أوكرانيا عام ٢٠١٤. ويتمركز أسطول البحر الأسود الروسي في هذه المنطقة، ومنذ بدء الحرب في أوكرانيا في فبراير/شباط ٢٠٢٢ نفذت عدة هجمات قتل فيها أو جرح مسؤولون روس نسبتها موسكو إلى كييف. وفي كييف، أعلنت غانا مالیار نائبة وزير الدفاع الأوكراني الاثنين سيطرة الجيش الأوكراني ٣٧ كيلومترا مربعا في شرق البلاد وجنوبها في إطار هجومه المضاد خلال أسبوع.

تمرد فاغنر

وفي إطار أصداء تمرد قائد مجموعة "فاغنر" يفغيني بريغوجين، استبعد رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما أندري كارتابولوف أن تقوم السلطات بحملة تعبئة جديدة لتعويض أفراد المجموعة الذين تركوا ميدان القتال في أوكرانيا بعد التمرد المسلّح لقائدهم. وقال كارتابولوف "إن رئيس روسيا الاتحادية فلاديمير بوتين أكد بوضوح -وبشكل مفهوم ومحدد- أن حملة تعبئة جديدة لن تحصل"، حسب ما أوردته وكالة "تاس" الروسية. وأضاف كارتابولوف (وهو مسؤول عسكري سابق) "لا يوجد أي داعٍ لتعبئة اليوم وفي المستقبل القريب"، مشيرا إلى "عدم وجود أي خشيةٍ على الإطلاق من انخفاض القدرة القتالية" البشرية في المديين المتوسط والبعيد. كما أكد أن موسكو لديها ما يكفي من العدد لتعويض غياب مقاتلي فاغنر، وشدد كارتابوف على أنه "خلال التمرد الفاشل، لم يكن ثمة أي موظف في مجموعة فاغنر في الخط الأمامي، كانوا جميعهم في المعسكرات".

أخبار قصيرة

الاستخبارات التركية تعلن القبض على خلية للموساد

أعلنت الاستخبارات التركية، القبض على ٧ جواسيس يعملون لصالح الموساد الصهيوني، من بينهم أتراك وعرب. وأوكل الموساد لجواسيسه، مهام: التجسس على الصناعات الدفاعية التركية، والتجسس على المعارضين العرب في تركيا. وتمكنت الاستخبارات التركية كشف الخلية، من خلال تتبع أحد الجواسيس، وهو يتعقب معارضين مصريين في منطقة الفاتح بإسطنبول. وقالت السلطات التركية: إن الجواسيس قد حصلوا على تدريبات مكثفة ومتقدمة خارج تركيا، وكانوا على درجة عالية من الاحترافية، من أجل عدم الوقوع في قبضة الاستخبارات التركية، التي كانت تتعقب جميع تحركاتهم منذ فترة طويلة.

٤ قتلى من الأمن في هجوم لـ«طالبان باكستان»

لقي ثلاثة شرطيين وعنصر في حرس الحدود مصرعهم في هجوم شنته "طالبان باكستان"، الأحد، على نقطة تفتيش في ولاية بلوشستان بجنوب غربي البلاد، وفق ما أفاد مصدر رسمي. وهاجم ١٢ مقاتلاً من "طالبان" هذا الموقع في إقليم زوب، ما أدى الى اندلاع معركة استمرت ساعتين. وقال مفوض الإقليم سعيد عمراني، إن "ثلاثة شرطيين وعنصر في حرس الحدود قتلوا، إضافة إلى رجل يشتبه بأنه أحد المهاجمين". ولاحقاً، أعلنت حركة "طالبان باكستان" مسؤوليتها عن الهجوم، لافتة الى أن الذي أردته الشرطة هو أحد المهاجمين.

احتجاجات فرنسا في يومها السادس

أعلنت وزارة الداخلية الفرنسية إصابة ٤٥ رجل أمن، وتوقيف ٧١٩ شخصا مع دخول الاحتجاجات ليلتها السادسة على التوالي، تنديدا بمقتل فتى على يد شرطي مرور في إحدى ضواحي العاصمة باريس، في حين عقد الرئيس إيمانويل ماكرون اجتماعا مع رئيسة الوزراء وأعضاء الحكومة لبحث الأوضاع. وقالت وسائل إعلام فرنسية إن ماكرون اجتمع برئيسة الوزراء ووزير الداخلية و٦ أعضاء آخرين من الحكومة لمدة ٩٠ دقيقة لبحث إجراءات حازمة لتطويق موجة العنف. وكانت الرئاسة الفرنسية قد قالت إن الاجتماع يهدف لتقييم الوضع لاتخاذ القرارات المناسبة.